Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قضايا الصراع الفنية

ونقصد بقضايا الصراع ما يخوض فيه فريقاه من مسائل في النسر من حيث هو فن له قواعد وأصول مقررة تعارف عليها النقاد في عصـــر من العصور ، ولا يهمنا ان يكون كثير من هذه الاصول قد فقد اليوم قدسيته وجلاله ، وان يكون الصراع فيه ـ لدى المعتدلين الذين يعون روح العصر ـ ضربا من التخلف ، والبحث العقيم الذي لا طائل وراءه .

فضرورة وجود القافية الموحدة في القصيد ، على سبيل المثال ، أمر مقرر ، مفروغ منه خلال القرن الاول للهجرة ، وما سبقه ، ولكنه لـم يعد مقررا بظهور المزدوج والمسمط والموشح ، وضرورة وجودها موحدة وغير موحدة راسخة في الاذهان خلال عصر النهضة ولكنها لم تعد كذلك بعد شيوع النسر الحر ، وهكذا .

ومن هذا المنطلق ، وأعني به بحث هـذه المسائل محـددة باطارهـا الزمني ، نحاول هنا ان نعرض الى قضـــايا الصراع الفنية المشتركة بـين العصور ، وهي في رأينا ، قضية واحدة تفرعت عنها قضايا اخرى بدت وكأنها قائمة بذواتها . اذ ليس يخدعنا ان رأينا انصار القديم في « تاريخ الصراع » يؤاخذون الشعر الجديد بأنه ملحون ، وخارج عن طريقة العرب ، ومحيل ، واستعاراته قبيحة ، وغامض ، مما يوحي بأن كل مؤاخـــذة من هاتيك المؤاخذات قادرة على أن تستقل بنفسها سببا ونتيجة ، ولم يكن الامر كذلك ولن يكون . فمسألة اللحن قضية ذات علاقة بتأثير العصر في اللغة ، والخروج